مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث والعشرون
يوليو 2023م

هيئـــة التحريـر

رئيس هيئة التحرير:	د. مصطفى المهدي القط
مدير التحرير:	د. عطية رمضان الكيلاني
سكرتير المجلة:	أ. سالم مصطفى الديب

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.
2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.
3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.
4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.
5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.
2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.
3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

مجلة التربوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3
معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب
"دراسة وتحليل"

سالم علي سالم شخطور
قسم اللغة العربية كلية العلوم الشرعية جامعة طرابلس

مقدمة

تُعد خزانة الأدب من أهم الكتب التي تعرضت لكثير من آراء علماء العربية القدماء، وكان من بينهم أبي محمد القيسيّ من علماء المغرب العربيّ، الذي أسهم بكتبه في إثراء المكتبة العربية، وتشهد مؤلفاته على سعة علمه، وتنوع ثقافته، فقد ألّف كتباً في مختلف علوم العربية، ومن أشهرها مشكل إعراب القرآن، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، والهداية إلى بلوغ النهاية، وقد كان محور اهتمام كبير ممن جاؤوا بعده، ونقلوا واستشهدوا بآرائه، سواء أكان هذا النقل عنه مباشرة أم عن طريق أحد العلماء، ومنهم عبد القادر البغدادي في كتابه" خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، فكان يأتي برأي أبي محمد، وينقل اعتراضه وتوجيهه في المسألة، أو اعتراض العلماء عليه، مع ذكر آراء غيره من العلماء، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث تحت عنوان:**(آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب)** ليلقي الضوء على آرائه في الخزانة.

موضوع البحث:

عرض المسألة التي ذكرها البغداديّ ونقل فيها رأي أبي محمد، ووجوه الإعراب فيها، ثمّ توثيق رأي أبي محمد من كتبه، وفي أيّ كتاب ذكر هذا الرأي، مع ذكر آراء العلماء فيما ذهب إليه أبومحمد، ودراسته، وتوثيقه، ومدى صحة ما ذهب إليه، والترجيح في المسألة.

هدف البحث:

توثيق آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب، وبما جاء في كتبه، وبما جاء في كتب النحو، وهل كان البغدادي ينقل عن أبي محمد مباشرة، أم كان ينقل من علماء آخرين، وهل كان رأي أبي محمد مطابقاً لرأي النحاة، أم كان مجتهداً مصيباً أم مخطأً.

المنهج المتبع في البحث:

انتهجت في هذا البحث التوثيق، والتحقيق، والمقارنة، والتدقيق، واتبعت في عرض كل مسألة الخطوات الآتية:

ذكر نقل البغداديّ في المسألة.

تحديد رأي أبي محمد في الخزانة، ثم وضع عنوان مناسب له.

توثيق رأي أبي محمد في المسألة، والتأكد منه في كتبه.

عرض الآراء والمذاهب الأخرى في المسألة قبل عصر أبي محمد و بعده.

ذكر الترجيح عقب كل رأي، ثم عرض خلاصة الآراء في المسائل في نهاية البحث، ثمّ ذكر قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث.

التعريف بـ"أبي محمد القيسيّ":

هو مكيّ بن أبي طالب حمُّوش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسيّ، ولد بمدينة القيروان، سنة خمس وخمسين وثلاثمائة للهجرة، بها نشأ، وتلقى بها العلم، ثم سافر إلى مصر، وهو في الثالثة

عشر من عمره، حيث لازم المؤدبين، والعارفين بعلوم الحساب، ثمّ رجع إلى القيروان فاستكمل بها علومه، ثم عاد إلى مصر مرّة أخرى، فقرأ القراءات على أبي الطيّب بن غلبون، وحجّ في تلك السنة، ثم رجع إلى القيروان سنة 379هـ، وبعدها عاد إلى مصر ليتلقى ما بقي عليه من القراءات، واستظهر غيرها من الآداب، ثم عاد إلى بلده القيروان سنة 383هـ، وأقام بها يقرئ الناس إلى سنة 387هـ، وفي هذه السنة خرج إلى مكة فأقام بها إلى آخر سنة 390هـ، وحج بها أربع حجج متتالية، ثم خرج من مكة فوصل إلى مصر سنة 391هـ، وقد مرّ بالشام وهو في طريقه من مكة إلى مصر، وقد ألّف كتابه مشكل إعراب القرآن في بيت المقدس سنة 391هـ، ثم غادرها إلى القيروان التي وصلها سنة 392هـ، وترك القيروان سنة 393هـ، وذهب إلى الأندلس وبها جلس للإقراء بجامع قرطبة، وبها سكن، وبه انتفع خلق كثير وجوّدوا عليه القرآن، وجلّ قدره وعظم اسمه فيها، ونزل أول ما قدم قرطبة في مسجد النخيلة عند باب العطّارين، وأقرأ به القرآن، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى الجامع الزاهر، وأقرأ به حتى انفرط عقد دولة بني عامر، ثم بعد ذلك نقله محمد بن هشام المهدوي إلى المسجد الجامع بقرطبة، حتى صارت إليه الإمامة وخطبة الجمعة في الجامع، وبقي فيه إلى أن توفي رحمه الله رحمة واسعة، ومن خلال رحلاته لطلب العلم، فقد كانت لمكيّ مكانة عالية مرموقة، كيف لا وهو إمام عالم بالقراءة، والتجويد، ومحقق بارع، وفقيه أديب، عالم بالعربية والنحو واللغة، وكان من الراسخين في علوم القرآن متفنناً فيهاً، عالماً بوجوه القراءات، عالماً بمعانيها، حسن الفهم جيّد الدين والعقل والخلق متواضعاً، وقد ترك رحمه الله مكتبة من تأليفه تدلّ على سعة علمه واطّلاعه وتضلعه في كثير من العلوم، وكان جلّ تأليفه في علوم القرآن والعربية ومن أهمها: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطّرهوني سنة 2007م. ومشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، سنة 1973م. الهداية إلى بلوغ النهاية، مجموعة من الرسائل الجامعيّة سنة 2008م. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات سنة 2011م. والإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، سنة 1979م. والتبصرة في القراءات، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، سنة 1985م.

وفاته: توفي رحمه الله بقرطبة، يوم السبت في ثاني المحرّم، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقد تجاوز الثمانين، وصلى عليه ابنه أبوطالب محمّد، ودفن ضحوة يوم الأحد بالرّبضِ[1].

التعريف بـ"عبد القادر البغداديّ":

هو عبد القادر بن عمر بن يزيد بن الحاج أحمد البغداديّ، ولد في بغداد سنة ثلاثين وألف للهجرة، تلقى في بغداد علومه الأولى، وبرع في العلم والأدب، وأتقن العربية والفارسية والتركيّة، ارتحل عن بغداد وورد دمشق نحو سنة 1048هـ، واتصل بنقيب أشرافها محمد بن كمال الدين بن محمد الحسينيّ توفي سنة1085هـ، الذي أكرمه، وكان أوّل أستاذ له في دمشق، ثم جلس في حلقة محمد بن يحيى الفرضي توفي سنة 1090هـ، فدرس عليه دراسة واسعة في علوم العربية، رحل في سنة 1050هـ، إلى مصر وجلس إلى طائفة من علماء الجامع الأزهر، وقد أجازه أستاذه

1 . ينظر الصلة، لابن بشكوال(911.910/3)، وانباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي(313/3–319)، ومعجم الأدباء، للحموي(518.517/5)، و وفيات الأعيان وأنباء أدباء الزمان، لابن خلّكان(274/5–277)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي: صـ220، وغاية النهاية، لابن الجزري(310.309/2)، والأعلام، للزركلي(286/7)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي(298/2)، وطبقات المفسرين، للداوودي(332.331/2).

الخفاجيّ بمؤلفاته، كما ترك له مكتبته بعد وفاته وكانت غنيّة بكتب اللغة، والأدب، ودواوين الشعر، مما كان له الأثر العظيم في ثقافة، ومؤلفاته، ثم غادر مصر سنة 1077هـ، متوجها إلى القسطنطينية عاصمة العثمانيين، لكنه لم يلبث بها كثيراً حتى عاد إلى مصر، واتصل بواليها "إبراهيم كتخدا" الذي اتخذه نديماً، وسميراً، وأحله محلاً مرموقاً، واستمرت الصلة بينهما قوية نحو سبع سنوات، فلمّا عزل الوالي رحل معه إلى بلاد الروم سنة 1085هـ، وكان سفرهما عن طريق بلاد الشام، ثمّ إلى أدرنة، وفيها لقي المُحبّي صاحب كتاب "خلاصة الأثر" كما كانت تربطه علاقة بالصدر الأعظم أحمد باشا بن محمد كوبريلي الذي قربه إليه وجعله من خواصه لما لمس فيه من فضل، فألف البغداديّ حاشيته على "شرح بانت سعاد" لابن هشام، وجعلها برسم الصدر الأعظم، فعرف فضله في هذه الأثناء السلطان العثمانيّ محمد ابن السلطان إبراهيم فنال تقديره، مما جعله يهدي إليه كتاب "خزانة الأدب"، وهو من أهم مؤلفاته ومن مؤلفاته شرح أبيات مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاريّ، وحاشية على شرح بانت سعاد، لابن هشام الأنصاريّ، وشرح شواهد شرح التحفة الوردية في النحو.

وفاته: توفي رحمه الله في أدرنة، إثر مرض لم يستطع الأطباء علاجه سنة 1093هـ[2].

دراسة آراء أبي محمد:

الرأي الأول: وجوه الإعراب في خفض اسم الزمان بعد "لاتَ".

نقل عبدالقادر البغداديّ المتوفى سنة (1093هـ) الشاهد الشعريّ لأبي زبيد الطائيّ من [**الخفيف**]:

طَلَبُوا صُلْحَنَا، ولاَتَ أوَانٍ فأَجَبْنَا أنْ ليسَ حينَ بقاءِ[3].

وقال آخر من [الطويل]:

فلتَعرفَنَّ شَمائلاً محمودةً ولَتَنْدَمَنَّ، ولاتَ ساعةِ مَندَمِ[4].

ونقل عن ابن هشام[5] المتوفى سنة(761هـ) في المغني قراءة عيسى بن عمر[6]﴿**ولاتِ حينِ مناصٍ**﴾[7] بخفض الحين.

وأنّ الأصل عند بعضهم: "ولاتَ أوانَ طَلبوا"، فحذفت الجملة، وبُني "أوان" على السكون أو على الكسر، ثمّ أبدل التنوين من المضاف إليه كما في يومئذٍ.

وذكر البغدادي بأنه أجيب عن البيت بجوابين:

أحدهما: على إضمار مِنْ الاستغراقية، ونظير ذلك أيّ: في حذف الجار وبقاء عمله فيمن رواه بجر رجل، قول الشاعر من [الكامل]:

أَلا رَجُلٍ جَزاهُ اللهُ خيراً يَدُلّ على مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ[8].

---

2 . ينظر: كشف الظنون، للقسطنطيني (1329/2) خلاصة الأثر، للمحبي (454.453.452.451/2)، والأعلام للزركلي(41/4)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (295/5).

3 . ينظر: ديوانه صـ30.

4 . البيت في معاني القرآن، للفراء(397/2)، والأضداد، للأصمعي صـ18 ، وخزانة الأدب، للبغدادي(168/4).

5 . هو عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد جمال الدين ابن هشام الأنصاري، نحوي من أئمة العربية، توفي سنة761هـ. ينظر: الدرر الكامنة، للعسقلاني(93/3،94)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة(163/6).

6 . هو عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، أبو سليمان: من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هذّب النحو ورتبه، وعلى طريقته مشى سيبويه، وهو من أهل البصرة، توفي سنة 149هـ، ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان(486/3)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (100/2)، وخزانة الأدب، للبغدادي (116/1).

7 . سورة ص3.

وهذا الجواب فاسد، لأنّ تقدير: "من" يقتضي أن لا يكون لها معمول، وإذا لم يكم لها معمول اقتضى كونها غير عاملة، والجواب إنما هو لبيان عملها.

والثاني: أنّ الأصل:" ولاتَ أوانَ صلح، ثمّ بني المضاف لقطعه عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالِ وزناً ونون للضرورة، وقيل: للتعويض كـ"يومئذٍ"، واعترض البغدادي على من قال بالتعويض لأن العوض ينزّل منزلة المعوّض منه، فعلى هذا يعرب ولا يبنى.

وأمّا القراءة فيجاب عنها بنفس الجواب الأول عن البيت وهذا الجواب فاسد أيضاً عند البغداديّ.

وأمّا الجواب الثاني فإنّ الأصل:" حينَ مناصهم" ثمّ نزّل قطع المضاف إليه من مناص منزلة قَطعة من حين، وذلك لاتّحاد المضاف والمضاف إليه، ثم جعل التنوين عوضاً من المضاف إليه، ثمّ بُني الحين لإضافته إلى غير متمكن، وهذا الأصل لا يصح، لأنّ معمول "لات" لا يجوز إضافته إلاّ إلى نكرة.

وأمّا من زعم أنّ المضاف وهو "حين" اكتسب البناء من المضاف إليه فهذا يشترط أن يكون اكتساب البناء بالإضافة في مثله أن يكون المضاف زماناً مُبهماً، والمضاف إليه إمّا "إذ" أو الفعل، أو جملة اسمية، ومناص ليس واحداً منها، وكذلك سمع البناء على الفتح لا على الكسر.

والجر بـ"لات" لغة شاذة وهذا حق لا شبهة فيه عند البغداديّ فيمن أقره، و استشكله أبو علي فيما نقله البغدادي بأن حروف الجر لا بدّ لها من متعلق، و"لات" هنا لا تتعلّق بشي، والبناء على الكسر شاذّ شبيه بالخطأ عند البصريين

ونقل البغدادي قول السمين الحلبي[9] المتوفى سنة (756هـ)، عن اعتراض مكيّ على من خرّج البيت على حذف مضاف، أيّ: ولات حين أوان" فبقي المضاف إليه مجروراً بعد حذف المضاف، بقوله: كان ينبغي أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف[10].

ذكره مكيّ في مشكله في توجيه البيت وذلك عند من خفض "ولات أوان" وكان التقدير: ولات حين أوان، ثم حذف "حين" فهذا لا يجوز عند مكيّ ووصفه بالبعد، وذلك لأن المضاف لا يحذف إلا ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب، فعلى هذا يجب الرفع[11].

ويرى الفرّاء[12] المتوفى سنة (207هـ) بأنّ المقدّم من الكلام أن ينصب بها، يعني "لاتَ"، لأنها في معنى "ليس"، ونقل أنّ بعض العرب من يضيف "لاتَ" فيخفض بها وقال أنشدوني قول الشاعر من [الطويل]:

فلتَعرفَنَّ شَمائلاً محمودةً ولَتَنْدَمَنَّ، ولاتَ ساعةِ مَندَمِ[13].

وقال أنشدني بعضهم قول أبي زبيد الطائيّ من [**الخفيف**]:

طَلَبُوا صُلْحَنَا، ولاتَ أوَانٍ فأَجَبْنَا أنْ ليسَ حينَ بقاءِ[14].

---

8 . البيت بلا نسبة في ديوان الأدب، للفرابي(319/1)، وخزانة الأدب، للبغدادي(51/3).

9 . هو أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين الحلبي النحوي، توفي سنة 756هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (152/1).

10 . ينظر: خزانة الأدب، للبغدادي(171/4،172،173،174،175،176).

11 . ينظر: المشكل، لمكي(624/2).

12 . هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكرياء، إمام العربية، وسمي بالفراء لأنه كان يفري الكلم، وكان من أبرع الكوفيين، وأعلمهم بالنحو بعد الكسائي، توفي سنة207هـ. ينظر: انباه الرواة، للقفطي(7/4)، وبغية الوعاة، للسيوطي(333/2).

13 . البيت في معاني القرآن، للفراء(397/2)، والأضداد، للأصمعي صـ18 ، وخزانة الأدب، للبغدادي(168/4).

14 . سبق تخريجه.

على خفض "ساعة" وأوانٍ"[15].

ويرى سعيد بن مسعدة[16] " الأخفش الأوسط" المتوفى سنة (215هـ) أنّ "لاتَ" لا تكون إلا مع "الحينِ" وأنّ الشاعر في البيت حذف وأضمر "الحين" وأضافه إلى "أوانٍ" فبذلك جر وهذا الذي ردّ عليه مكيّ بقوله: كان ينبغي أن يقوم المضاف إليه مقام المضاف[17].

والرفع جيد بعد "لاتَ" عند الزجاج[18] المتوفى سنة (311هـ) ونقل بأنهم أجازوا الخفض فقالوا: "لاتَ أوانٍ" على أنها مبنية مكسورة لالتقاء السّاكنين، كما قالوا: قدلكِ، فبنوه على الكسر، يقال: قدْكِ و قدلك، بمعنى: حسبك، وهو بإسكان الدال، والكسر قليل.

والخفض على معنى: ليس حينَ أوانِنَا، فلما حذف المضاف بُني على الوقف ثمّ كُسر لالتقاء السّاكنين، ولم يَرو سيبويه ولا الخليل الكسر، فهو شاذ عند البصريين شبيه بالخطأ والذي عليه العمل النصب والرفع[19].

واستشكل أبو جعفر النحاس[20] المتوفى سنة (338هـ) في إعرابه الخفض بعد "ولاتَ"، والأصل عنده النصب، والرفع قليل على ما حُكي، وروي البيت بالخفض "ولاتَ أوانٍ" وقد روي عن عيسى بن عمر أنه قرأ **﴿ولاتِ حينِ مناصٍ﴾**[21] بكسر التاء من "لاتَ" والنون من "حين"، والذي ثبت عنه أنه قرأ**﴿ولاتِ حينَ مناصٍ﴾**[22]، فبنى "لاتَ" على الكسر ونصب "حين" وأمّا "ولاتَ أوانٍ" ففيه تقديران:

الأول: وهو رأي الأخفش على ما ذكر وقد خطأه أبو جعفر وذلك بتقدير مضمر، أيّ: "ولاتَ حينَ أوانٍ".

الثاني: وتقديره: " ولاتَ حينَ أواننا" فحذف المضاف إليه فوجب ألاّ يعرب فكسره لالتقاء ساكنين، وقد روي بالرفع "ولاتَ أوانُ"[23].

والخفض عند ابن جني[24] المتوفى سنة (392هـ) لغة شاذة، وذلك في البيت وقراءة عيسى بن عمر[25].

---

15 . ينظر: معني القرآن، للفراء(2/397،398).

16 . هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، وكان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ، سكن البصرة، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل، وكان معتزليا، وكان أعلم الناس بالكلام، وأحدقهم بالجدل، توفي سنة 215هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي(1/590).

17 . ينظر: معاني القرآن، للأخفش(2/492).

18 . هو إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي، كان من أهل الفضل والدين، حسن الاعتقاد، كان يخرط الزجاج، ثم مال إلى النحو، فلزم المبرد، فعلمه بالأجرة، توفي سنة311هـ. ينظر: انباه الرواة، للقفطي(1/194)، وبغية الوعاة، للسيوطي(1/411).

19 . ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج(4/320،321).

20 . هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، يعرف بابن النحاس أو النحاس، النحوي المصري كان فاضلاً من أهل العلم بالفقه والقرآن، عالماً بالنحو حاذقاً له مصنفات كثيرة، توفي سنة 338هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي(1/362)، وانباه الرواة، للقفطي(1/136).

21 . سورة ص3.

22 . سورة ص3.

23 . ينظر: إعراب القرآن، للنحاس(4/784).

24 . هو عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي النحوي من أحدق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، توفي سنة 392هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي(2/132) وانباه الرواة، للقفطي(2/335).

ووجه الكسر عند الزمخشريّ[26] المتوفى سنة (528هـ) في "أوانٍ" أنه شبه "إذ" في قوله: وأنت إذ صحيح، في أنه زمان قطع منه المضاف إليه وعوّض التنوين، والأصل: ولاتَ أوان صلح، فقال: فماذا تقول في "حينِ مناص" والمضاف إليه قائم؟ قلت: نزّل قطع المضاف إليه من مناص، لأنّ أصله: "حين مناصهم" منزلة قطعة من "حين" وذلك لاتحاد المضاف والمضاف إليه، وجعل التنوين عوضاً من الضمير المحذوف، ثمّ بُني "الحين" لكونه مضافاً إلى غير متمكن[27].

ووصف أبو حيان[28] المتوفى سنة (745هـ) بأنّ القراءة شاذة، والبيت النادر في جرّ ما بعد "لات" والذي ظهر له أنّ الجر على إضمار "من" كأنه قال: لات من حين مناص، ولات من أوان صلح، كما جروا بها في قولهم: على كم جذعٍ بيتك؟ أيّ: من جذعٍ، في أصح القولين، وكما قالوا: لا رجلٍ جزاه الله خيراً، يريدون: لا من رجلٍ[29].

وذكر السّمين الحلبيّ المتوفى سنة (756هـ)، أنّ قراءة عيسى بن عمر من القراءات المشكلة جداً في قوله تعالى:﴿**ولاتِ حينِ مناصٍ**﴾[30]، بكسر "التاء" وجر "الحين" وممن يجر بها الفرّاء كما سبق.

وقد ردّ السمين الحلبيّ على اعتراض مكيّ على تخريج الأخفش في "ولاتَ أوانِ" على حذف المضاف وبقي المضاف إليه مجروراً على ما كان، والأصل:" ولاتَ حينُ أوانِ" وعلى هذا اعترض مكيّ في مشكله بأنه كان ينبغي أن يقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب فيرفع.

ردّ السمين الحلبيّ بأنه قد جاء بقاء المضاف على جره مع حذف المضاف، وهو قسمان: قليل وكثير:

فالكثير أن يكون في اللفظ مثل المضاف، نحو قول الشاعر من [المتقارب]:

أَكلَّ امْرِىءٍ تحْسِبينَ امْرءاً وَنارٍ تَوقَّدُ باللَّيْل نارًا[31].

أيّ: وكلُ نارٍ.

والقليل كقراءة ابن الجماز[32] في قوله تعالى:﴿**واللهُ يُريدُ الآخِرةِ**﴾[33] بجر الآخرة فليكن هذا منه[34].

---

25 . ينظر: سر صناعة الإعراب، لابن جني(72/2).

26 . هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله، كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، متفنناً في كل علم، معتزلياً قوي المذهب، توفي سنة 538هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي(279/2).

27 . ينظر: الكشاف، للزمخشري(72/4،73).

28 . هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين، أبو حيان الأندلسي الغرناطي، نحوي ولغوي مفسر، مقرئ محدث، وأديب مؤرخ، توفي سنة 745هـ. ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي(287/2).

29 . ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان(566/1).

30 . سورة ص3.

31 . البيت لأبي داود الإيادي. ينظر: الأصمعيات، لأبي سعيد الأصمعي، صـ191

32 . هو أبو الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري المدني، مقرئ جليل ضابط توفي بعد سنة 170هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري(315/1).

33 . سورة الأنفال 67.

34 . ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي(523/5،524).

وذكر ابن جنيّ المتوفى سنة (392هـ) جواز قراءة ابن الجمّاز في قوله تعالى:﴿**واللهُ يُريدُ الآخِرةِ**﴾[35]، ووجه جواز ذلك على عزته وقلة نظيره أنه لما قال:" تريدون عرض الدنيا"، فجرى ذكر العرض فصار كأنه أعاده ثانياً، فقال: عرضُ الآخرةِ، ولا يُنكر، وللقراءة نظائر يرجع إليها، فعلى هذا جازت القراءة، أعني:" تريدونَ عرضَ الدنيا والله يُريد الآخرِة" في معنى عرض الآخرة: وعلى تقديره.

وإذا نصب على قراءة الجماعة فإنما يريد الآخرة إلا أنه يحذف المضاف ويقيم المضاف إليه مقامه، وإذا جرّ فقال:" يريد الآخرِة" صار كأنّ العرض في اللفظ موجود لم يحذف، فاحتمل ضعف الإعراب تجريداً للمعنى وإزالة للشك أن يظنّ ظانّ أنه يريد الآخرة إرادة مرسلة هكذا[36].

وقد استشهد ابن هشام الأنصاري المتوفى سنة (761هـ) بقول الشاعر من[المتقارب]:

أَكلّ امْرىءٍ تحْسِبينَ امْرءاً وَنارٍ تَوقَّدُ باللَّيْل نارَا[37].

وذلك على بقاء الخفض دلّت عليه "كل" الأولى[38].

وحذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جرّه عند أبي حيّان جائز فصيح واستشهد بقول الشاعر من [المتقارب]:

أَكلّ امْرىءٍ تحْسِبينَ امْرءاً وَنارٍ تَوقَّدُ باللَّيْل نارَا[39].

أيّ: وكل نار، إذا لم يفصل بين المجرور وحرف العطف أو فصل بـ"لا" نحو: ما مثل زيد ولا أخيه يقولان ذلك، وتقدّم المحذوف لفظاً ومعنى.

وذكر أنّ المحذوف في الآية الكريمة :﴿**واللهُ يُريدُ الآخِرةِ**﴾[40]، عن بعضهم هو "العرض" في قراءة الجمهور وأقيم المضاف إليه مقامه في الإعراب وممن قدّره الزمخشريّ وذلك للتقابل يعني ثوابها[41].

وحذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجروراً جائز عند ابن الناظم[42] المتوفى سنة (686هـ)، بشرط أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله: لفظا، ومعنى، واستشهد بقول الشاعر من[المتقارب]:

أَكلّ امْرىءٍ تحْسِبينَ امْرءاً وَنارٍ تَوقَّدُ باللَّيْل نارَا[43].

ومثله قراءة ابن الجماز :﴿**واللهُ يُريدُ الآخِرةِ**﴾[44]، فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وأبقى المضاف إليه مجروراً، كأنّ المضاف منطوق به[45].

---

35 . سورة الأنفال 67.

36 . ينظر: المحتسب، لابن جني(1/397،398) ، إعراب القراءات الشاذة، للعكبري(1/314،315).

37 . سبق تخريجه.

38 . ينظر: مغني اللبيب، لابن هشام الأنصاري(1/319).

39 . سبق تخريجه.

40 . سورة الأنفال 67.

41 . ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان(5/353).

42 . هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي الدمشقي الشافعي النحوي، وهو الابن البكر لابن مالك، توفي سنة 686هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي(1/225).

43 . سبق تخريجه.

44 . سورة الأنفال 67.

45 . ينظر: شرح ألفية بن مالك، لابن الناظم، صـ403،404.

وعند أبي إسحاق الشاطبيّ[46] المتوفى سنة (790هـ) أنّ المضاف يعرب بإعراب المضاف إليه إذا حذف غالباً لا لازماً، وذلك عند شرحه الخلاصة الكافية قال ابن مالك:

وَما يَلِي المضافَ يَأتِي خلَفَا عَنهُ في الإعرابِ إذَا ما حُذِفَا
وَرُبّمــا جَرُّوا الّذي أبقَوا كما قد كانَ قَبلَ حَذْفِ ما تقَـدّمَا
لكِنْ بشرطِ أنْ يَكُون مَا حذفَ مُماثِلاً لما عَلَيه قَد عُطِفْ.

وذكر أنّ المضاف إليه عند حذف المضاف وبقي المضاف على جره كأنه لم يحذف فعند الشاطبي على قسمين: قياسيّ وسماعيّ فإنه يشترط في القياسيّ شرطين:

الأول: أن يكون معطوفاً على مضاف ثابت جاز الحذف وهو القياس عنده

الثاني: أن يكون مماثلاً للمضاف المتقدّم في اللفظ والمعنى وهو الكثير المستعمل.

والسماعيّ فإنه أخرجه عن القياس شرطين:

أحدها: أن لا يكون معطوفاً على مضاف ثابت كما في قراءة ابن الجمّاز في قوله تعالى:**﴿واللهُ يُريدُ الآخِرةِ﴾**[47]، وذلك لأنّ المضاف المحذوف "عرض" ليس بمعطوف على "عرض" الأولى في قوله تعالى:**﴿تريدون عرض الدنيا﴾**[48]، وهذا قليل عند العرب، غير مقيس وغير جائز عند الشاطبيّ، وكذلك حُملت قراءة عيسى بن عمر في قوله تعالى:**﴿ولاتِ حينِ مناصٍ﴾**[49].

الثاني: لا يكون المضاف المحذوف مماثلاً للمضاف المتقدّم في اللفظ والمعنى كما في قراءة ابن الجماز في قوله تعالى:**﴿واللهُ يُريدُ الآخِرةِ﴾**[50]، فهذا مسموع يحفظ ولا يقاس عليه، وقدرة شيوخ الشاطبيّ ومن قبلهم "والله يريد باقي الآخرةِ" فلو فرضنا أنه معطوفاً على المضاف المتقدّم لم يجز القياس بمقتضى الشرط المذكور، وجواز حكم الجر عند الشاطبيّ، مُشْطَرطٌ بتوفّر الشرطان المذكوران سابقاً معاً[51].

والذي يظهر في هذه المسألة أنّ حذف المضاف وبقاء المضاف إليه جائز مقيس على شرطيه، وإن خالف أحد الشرطين فإنه من السماع يحفظ ولا يقاس عليه، كما في قراءة عيسى بن عمر في قوله تعالى:**﴿ولاتِ حينِ مناصٍ﴾**[52]. بجر "حين" وقراءة ابن الجمّاز في قوله تعالى:**﴿واللهُ يُريدُ الآخِرةِ﴾**[53]، وما ذهب إليه مكيّ في مشكله، ونقله عنه البغداديّ عن السمين الحلبيّ ليس على إطلاقه، فحذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جرّه مقيس بشرطه مستعمل عند العرب، وأما ما خالف الشروط فإنه مسموع من العرب، إن لم يكن فيه لبس، وقد حُملت عليه قراءتين من قارئين معتبرين، فلا يجوز رد القراءتين، ولا الطعن فيها لمخالفتها قياس النحاة، وكذلك ورود الشواهد الشعرية بذلك والله أعلم.

---

46 . هو إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشاطبي أصولي حافظ، من أئمة المالكية، توفي سنة790هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي(75/1).

47 . سورة الأنفال 67.

48 . سورة الأنفال 67.

49 . سورة ص3.

50 . سورة الأنفال 67.

51 . ينظر: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، للشاطبي(142/4- 162).

52 . سورة ص3.

53 . سورة الأنفال 67.

الرأي الثاني: نصب "مثلَ" بـ"قال".

نقل عبد القادر البغداديّ المتوفى سنة (1093هـ) بأنّ "مِثلَ" بدل من "كذلك" أو بيان أو نصب بـ"يعلمون"، في قوله تعالى:﴿وَقَالَ الذينَ لا يَعلَمُونَ لَولا يُكَلِمُنَا الله أو تَأتِينَا آيةٌ كَذلكِ قَالَ الذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَولِهِم﴾[54] أي: لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى، فـ"مثل" بمنزلتها في: مثلُك لا يفعل كذا، أو نصب بـ"قال" والكاف: مبتدأ، والعائد محذوف، أي: قاله.

وذكر البغدادي اعتراض ابن الشجريّ[55] المتوفى سنة (542هـ)على مكيّ، بقوله: قد استوفى معموله، وهو "مثل"، وليس بشيء، لأنّ "مثل" حينئذ مفعول مطلق أو مفعول به لـ"يعلمون"، والضمير المقدر مفعول به لـ"قال"[56].

وقد ذكر هذا مكيّ في مشكله حيث قال: وقوله:﴿كذلكَ قال الذين﴾ في الموضعين "الكاف" في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أيّ: "قولاً مثل ذلك قال الذين"، وذهب إلى جواز أن يكونا في موضع رفع على الابتداء وما بعد ذلك الخبر، و "مثلَ قولهم" نصب بـ"قال" وعلى هذا اعترض ابن الشجريّ[57].

ونقل أبو البركات الأنباريّ[58] المتوفى سنة(577هـ) أنّ "الكاف" لها وجهان في قوله: "كذلك" النصب على أنه صفة لمصدر محذوف، أيّ: "قولاً مثل ذلك"، ولا إشكال فيه، والرفع على أنه مبتدأ، وما بعده خبرهُ "مِثلَ قولِهم" منصوب بـ"قال" أو يكون منصوباً لأنه صفة لمصدر محذوف، ولم يبيّن الأنباريّ هل يكون "مثل" منصوب بـ"قال" في حالة وجه رفع الكاف[59].

وعند أبي البقاء[60] المتوفى سنة (616هـ) أنّ "الكاف" في موضع نصب نعتاً لمصدر محذوف منصوب بـ"قال"، وهو مصدر مقدّم على الفعل، والتقدير: قولاً مثل قول اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون، فعلى هذا الوجه يكون "مثل قولهم" منصوباً بـ"يعلمون" أو بـ"قال" على أنّه مفعول به، ويجوز أن تكون "الكاف" في موضع رفع بالابتداء، والجملة بعده خبر عنه، والعائد على المبتدأ محذوف تقديره: قاله فعلى هذا يكون "مِثلَ قولِهم" صفة لمصدر محذوف أو مفعولا ليعلمون، ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ"قال" لأنّه قد استوفى مفعوله، وهو الضمير المحذوف[61].

والظاهر عند أبي حيان المتوفى سنة (754هـ) أنّ "الكاف" من "كذلك" في محل نصب، على أنها نعت لمصدر محذوف تقديره: قولاً مثل ذلك القول ﴿قال الذين من قبلهم﴾أو على أنه

---

54 . سورة البقرة 118.

55 . هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الحسني المعروف بابن الشجري البغدادي صاحب الأمالي. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان(45/6).

56 . ينظر: خزانة الأدب، للبغدادي(225/10).

57 . ينظر المشكل، لمكي(109/1).

58 . هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري لقبه كمال الدين وكنيته أبو البركات، ولد في الأنبار وسمع من أبيه فيها وقدم بغداد في صباه وسكن بها إلى أن مات توفي سنة 577هـ. ينظر: إنباه الرواة، للقفطي(169/2)، وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي(139/3)، وبغية الوعاة، للسيوطي(86/2).

59 . ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري(114).

60 . هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله النحوي الضرير العكبري الأصل البغدادي المولد وقد كان نحويا فقيها ثقة صدوقاً كثير الحفظ ديناً حسن الخلق متواضعاً توفي سنة 616هـ. ينظر: بغية الوعاة، للسيوطي (38/2)، وإنباه الرواة، للقفطي (116/2)، وابن خلكان (476/1)، وشذرات الذهب (67/5).

61 . ينظر: التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (106/1، 107).

منصوب على الحال من المصدر المعرفة المضمر الدال عليه "قال" والتقدير: مثل ذلك القول قاله، أيّ: قال القول الذين لا يعلمون، هذا على رأي سيبويه، وعلى الوجهين تنتصب "الكاف" بـ"قال" وعلى هذا التقدير ينتصب "مِثلَ قولِهم" على البدل من موضع "الكاف" على الوجهين.

ونقل رأي البعض بنصب "مثل قولهم" على أنه مفعول بـ"يعلمون"، أيّ: الذين لا يعلمون مثل مقالة اليهود والنصارى، قالوا مثل مقالتهم.

ونقل تجويز أن تكون "الكاف" في موضع رفع بالابتداء، والجملة بعده خبر والعائد محذوف تقديره: مثل ذلك قاله الذين، وعلى هذا لا يجوز عند أبي حيان نصب "مِثلَ قولِهم" بـ"قال" نصب المفعول لأنّ "قال" قد أخذ مفعوله وهو الضمير المحذوف العائد على المبتدأ فينتصب "مثل قولهم" على أنه صفة لمصدر محذوف، أو على أنه مفعول لـ"يعلمون"[62].

والذي نقله السمين الحلبيّ المتوفى سنة (756هـ)، وتبعه ابن عادل[63] المتوفى سنة (880هـ)، قولان في "الكاف" في قوله تعالى:﴿كذلكَ قال الذين﴾ الآية.

أحدهما: أنها في محل نصب وعلى هذا يكون فيها تقديران:

التقدير الأول: نعت لمصدر محذوف قدّم على عامله تقديره: قولاً مثل ذلك قال الذين لا يعلمون وهو رأي أكثر النحاة.

التقدير الثاني: منصوبة على الحال من المصدر المعرفة المضمر الدال عليه "قال" تقديره: مثل ذلك القول قاله، أيّ: قال القول الذين لا يعلمون حال كونهم مثل ذلك، وإلى هذا ذهب سيبويه.

وعلى هذين التقديرين وجهان في "مثل قولهم":

الوجه الأول: أنّ "مثل" منصوب على البدلية من موضع الكاف.

الوجه الثاني: أنّ "مثل" مفعول به العامل فيه "يعلمون"، أيّ: الذين لا يعلمون مثل مقالة اليهود والنصارى مثل مقالتهم.

الثاني من القولين: أنها في محل رفع بالابتداء، والجملة بعدها خبر، والعائد محذوف، تقديره: مثل ذلك قاله الذي لا يعلمون، وعلى هذا ينتصب "مثل قولهم" إما على أنه نعت لمصدر محذوف أو مفعول بـ"يعلمون"، تقديره: مثل قول اليهود والنصارى، قال الذين لا يعلمون اعتقاد اليهود والنصارى.

وعلى هذا لا يجوز في "مثل قولهم" أن ينتصب نصب المفعول بـ"قال" لأنه أخذ مفعوله وهو العائد على المبتدأ.

ووجه الرفع ضعيف من وجهين:

الأول: استعمال "الكاف" اسماً، وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

الثاني: حذف العائد المنصوب والنحويون ينصون على منعه، ولا يجوّزون حذفه إلا في الشعر ويجعلون قول الشاعر من [السريع] ضرورة:

وَخالدٌ يَحْمَدُ سَادَاتُنَا بِالْحَقِّ لاَ يُحْمَدُ بِالْباطِلِ[64].

أيّ: يَحْمَدُه سَادَاتُنا، وللكوفيين في هذه المسألة تفصيل[65].

---

62 . ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان(566/1).

63 . هو أبو حفص عمر بن علي سراج الدين الدمشقي الحنبلي النعماني، ينظر: معجم البلدان، للحموي (463/2)، والأنساب، للسمعاني(492/2).

64 . البيت للأسود بن يعفر في ضرائر الشعر، لابن عصفور: صـ176.

65 . ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي(347/1)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الدمشقي (403/2،404).

وبعدم جواز نصب "مِثْل" بـ"قَال" يرى الألوسيّ[66] المتوفى سنة (1270هـ)، وذلك لأنّه قد استوفى مفعوله ونقل أنه قد اعترض على هذا بأنّ حذف العائد على المبتدأ الذي لو قدّر خلو الفعل عن الضمير لنصبه مما خصه الكثير بالضرورة.

ونقل تجويز الأخفش استعمال "الكاف" اسماً إلا أنّ جماعة خصوه بضرورة الشعر مع ما قد يؤول ما ورد منه، وهذا فيه ما فيه من التكلف، والخروج عن الظاهر، ويرى بأنّ الأولى أن يجعل "مِثلَ قولِهم" إعادة لقوله تعالى: ﴿كذلك﴾ للتأكيد والتقرير، وبه قال بعض المحققين[67].

والذي يظهر في هذه المسألة بأنّ نصب "مثل" بـ"قال" لا يجوز إذا كان "الكاف" في موضع رفع على الابتداء، وما بعده خبره، كما ذهب جمهور النحاة، وأنّ اعتراض ابن الشجري في محله، والله أعلم.

الرأي الثالث: "هل" بين التقدير والاستفهام المقدّر.

ذكر البغداديّ المتوفى سنة (1093هـ) في حديثه عن حرف الاستفهام أنّ "هل" في الأصل بمعنى "قد"، وكونها حرف استفهام إنما يكون بهمزة الاستفهام "أهل"، ثمّ حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال إقامة لها مقامها، وقد جاءت على الأصل في قوله تعالى:**﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾**[68]، قد أتى.

ونقل البغدادي فيها أربعة مذاهب وهي:

الأول: أنّ "هل" بمعنى "قَدْ" أبداً والاستفهام مستفاد من همزة مقدّرة، وهذا مذهب الزمخشريّ وعند سيبويه كذلك أنّ "هل" بمعنى "قد"، إلا أنهم تركوا الألف قبلها، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام، وقد جاء دخولها عليها في قول الشاعر من [البسيط]:

سَائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنا أَهَلْ رأَوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ[69].

الثاني: أنّ "هل" بمعنى "قد" دون استفهام مقدّر، وهو مذهب الفرّاء في تفسيره لقوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾، وعنده أنّ هل تكون جحداً وتكون خبراً فهنا عنده من الخبر.

الثالث: أنها تتعيّن لمعنى "قَدْ" إن دخلت عليها همزة الاستفهام، وإن لم تدخل عليها فقد تكون بمعنى "قد" وقد تكون للاستفهام إذا دخلت عليها الهمزة فتتعيّن مرادفتها "قد".

الرابع: أنها لا تأتي بمعنى "قد" وإنما هي للاستفهام التقريريّ، وذهب إليه جماعة، وفي هذا المذهب نقل البغداديّ رأي مكيّ بأنها على بابها من الاستفهام وقد ذكر ذلك في مشكله[70].

وقد استحسن مكيّ في مشكله أن تكون "هل" على بابها من الاستفهام الذي معناه التقرير، وذلك إنما هو تقرير لمن أنكر البعث فلا بدّ أن يقول: نعم، قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه، فيقال له: من أحدثه بعد أن لم يكن وكوّنه بعد عدمه، فكيف يمتنع عليه بعثه وإحياؤه بعد موته وذكر أنه قيل بأنّ "هل" بمعنى "قد" والأحسن عنده ما ذكرناه[71].

وذكر مكيّ في تفسيره أنّ "هل" في هذا الموضع خبر لا جحد وفي الكلام معنى التقرير، كأنه قال: قد أتى على الإنسان زمن طويل لم يكن شيئاً مذكوراً، كما تقول للرجل: هل أكرمتك؟ وقد

---

66 . هو محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي شهاب الدين أبو الثناء، مفسر محدث أديب من أهل بغداد، كان سلفي الاعتقاد مجتهدا، توفي سنة 1270هـ. ينظر: هدية العارفين، لإسماعيل البغدادي(418/2)، والأعلام، للزركلي(176/7).

67 . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي(360/1).

68 الإنسان:1.

69 . البيت لزيد الخيل في ديوانه: صـ206.

70 . ينظر: خزانة الأدب، للبغدادي(284/11،283،282،281،280).

71 . ينظر: المشكل، لمكي(781/2).

أكرمه، وهل أحسنت إليك، وقد أحسن إليه، تقرره، وقد أجاز ابن كيسان أن تكون "هل" استفهاماً على بابها.

وتكون "هل" جحوداً في غير هذا الموضع، نحو قول الرجل لآخر: هل يفعل هذا أحد؟! بمعنى لا يفعل هذا أحد، وتكون استفهاماً وهو بابها[72].

وعند الفرّاء في معانيه المتوفى سنة(207هـ) أنّ "هل" بمعنى "قد" أيّ: قد أتى على الإنسان حين من الدهر، و "هل" قد تكون جحدا وتكون خبراً، فهنا من الخبر[73].

وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة[74] المتوفى سنة (210هـ) أنّ مجاز قوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾ قد أتى على الإنسان، ليس باستفهام، وذكر قول أبي بكر: ليْتَها كانت تمّت فلم نُبتَل، أي: ليت تلك الحالة تمت، وهي كونه شيئاً غير مذكور، ولم يخلق، ولم يكلّف، وهذا يحقق ما ذهبنا إليه[75].

وقد ذكر ابن قتيبة[76] في تأويل مشكل القرآن المتوفى سنة (276هـ) أن المفسرون يجعلون في بعض المواضع "هل" بمعنى "قد"، وذلك قوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[77] أي: قد أتى[78].

والمعنى عند الزّجّاج في معانيه المتوفى سنة (311هـ) أنّ "هل أتى" بمعنى "قد أتى على الإنسان" أيّ: ألم يأت على الإنسان حين من الدهر[79].

وعند ابن جنيّ المتوفى سنة (392هـ) أنّ الاستفهام معنى من المعاني فيجب أن يكون بحرف يحصه، وذكر منها "هل" وأن العرب قد استفهمت بها كقولهم: هل زيد عندك؟ وقد تكون "هل" بمعنى "قد" ولا تكون بمعنى "قد" إلاّ بدليل يعضدها، لأنّ الاستفهام قد شاع فيها كقوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[80] معناه: "قد أتى على الإنسان" لأنه خبر لا استفهام، لأنّ الله تعالى لا يجوز أن يستفهم، فهذا يدل على أنه خبر، فالمعنى عنده أنّ "هل" بمعنى "قد"[81].

ونقل الدَامغانيّ[82] في كتابه إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم المولود سنة (400هـ) بأنّ "هل" على أربعة أوجه منها أنها بمعنى "قد" كما في سورة الإنسان من قوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[83] يعني قد أتى[84].

---

72 . ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي (12/7901،7902).

73 . ينظر: معاني القرآن، للفراء (3/213).

74 . هو معمر بن المثنى التيمي البصري النحوي العلامة. ينظر: انباه الرواة، للقفطي(3/276).

75 . ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة (2/279).

76 . هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينوري النحوي اللغوي العالم. ينظر: انباه الرواة، للقفطي(2/143).

77 . الإنسان:1.

78 . ينظر: تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة صـ538.

79 . ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج(5/257).

80 . الإنسان:1.

81 . ينظر: شرح اللُمع، لابن جني(2/987).

82 . لم أقف على ترجمته.

83 . الإنسان:1.

84 . ينظر: قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للدمغاني: صـ476.

وفي ارتشاف الضرب لأبي حيان الأندلسيّ المتوفى سنة (745هـ) أنه رد قول من قال بأنّ "قد" يرادفها "هل" ونقل زعم ابن مالك: أنها قد يرادفها "هل" يعني "قد" وقد مثّل ابنُه بدر الدين بقوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[85]، وبقول الشاعر من [البسيط]:

سَائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنا أَهَلْ رأَوْنَا بِوَادي القِفِّ ذِي الأَكَمِ[86].

قال يُريد: قَدْ أَتَى، وقدْ رأَوْنَا، وهذا شيءٌ قالهُ الكسائيّ والفراء وبعض المفسرين[87].

وقد ذكر أبو حيان المتوفى سنة (754هـ) في بحره أنّ "هل" حرف استفهام فإن دخلت على الجملة الاسمية لا يمكن تأويله بـ"قد"، لأنّها من خواص الأفعال، فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للاستفهام المحض، ونقل قول ابن عباس وقتادة: أنها بمعنى "قد" قيل لأنّ الأصل "أهل" فكأنّ الهمزة حذفت واجتزىء بها في الاستفهام، ويدل على ذلك قول الشاعر من [البسيط]:

سَائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ لحلتها أَهَلْ رأَوْنَا بِوَادي النتّ ذِي الأَكَمِ[88].

فالمعنى: أقد أتى على التقدير والتقريب جميعاً، أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن كذا، فإنه يكون الجواب: أتى عليه ذلك وهو بالحال المذكورة، وما تليت عند أبي بكر وقيل: عند عمر رضي الله عنهما قال: ليتما تمت، أي: ليت تلك الحالة تمت وهي كونه شيئاً غير مذكور ولم يخلق ولم يكلّف[89].

وذكر ابن هشام الأنصاريّ المتوفى سنة (761هـ) أنّ "هل" تفترق عن الهمزة في عشرة أوجه والوجه الذي يخصنا هو أنّ "هل" تكون بمعنى "قد" وذلك مع الفعل وبذلك فسّر قوله تعالى:﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[90]، جماعة منهم ابن عباس رضي الله عنهما والكسائي والفراء والمبرد في مقتضبه: "هل" للاستفهام نحو: هل جاء زيد؟ وقد تكون بمنزلة قد كما في الآية وقد بالغ الزمخشري فزعم أنها أبداً بمعنى "قد" وأن الاستفهام مستفاد من همزة مقدرة معها، ونقل ذلك عن سيبويه ورد عليه ابن هشام أن سيبويه نقل ما يخالفه.[91]

ونقل ابن عادل المتوفى سنة(880هـ) فيها وجهان:

أحدهما: أنها على بابها كن الاستفهام المحض، أي: هو ممن يسأل عنه لغرابته أأتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا فيكون الجواب: أتى عليه ذلك وهو بالحال المذكورة.

ونقل قول مكيّ في كونها على بابها للاستفهام الذي معناه التقرير، وذلك لمن أنكر البعث فلا بد أن يقول نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه فيقال له من أحدثه بعد أن لم يكن وكونه بعد ذلك وهذا الذي ارتضاه ابن عادل في كونها للاستفهام التقريري لا للاستفهام المحض فالاستفهام المحض لا يكون بحق الباري جل وعلا.

والثاني: أنها بمعنى "قد"، و"هل" تكون جحداً، وتكون خبراً، فهذا من الخبر، لأنك تقول: هل أعطيتك؟ تقرره بأنك أعطيته، والجحد أن تقول: هل يقدر أحد على مثل هذا؟ وهذا قول الكسائي والفراء وأبو عبيدة وحكي عن سيبويه.

---

85 . الإنسان:1.

86 . سبق تخريجه.

87 . ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (2364/5).

88 . سبق تخريجه.

89 . ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان(358/10).

90 . الإنسان:1.

91 . ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام(305/2).

والأصل عند الزمخشريّ المتوفى سنة(528هـ) "أهل" فالمعنى: "أقد أتى" على التقرير والتقريب جميعاً، أي: أتى على الإنسان قبل زمان قريب "حين من الدهر لم يكن" فيه ﴿شَيئاً مذكوراً﴾، أيّ: شيئاً منسيّاً غير مذكور، والأصل "أهل" بدليل قول الشاعر من [البسيط]:

سَائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنا أَهَلْ رأَوْنَا بِوَادي القِفِّ ذِي الأَكَمِ[92].

وهي عنده بمعنى "قد" في الاستفهام خاصة على مفهوم التقرير المفهوم من الاستفهام، وذكر ابن عادل أن على الزمخشري قيد آخر لم يذكره وهو أنّ "هل" لا تكون بمعنى "قد" إذا دخلت على الجمل الاسمية لأنها مختصة بالأفعال، وهذا الذي فهمه مكي رحمه الله من نفس "هل"، وقوله: "والتقريب" يعني المفهوم من "قد" التي وقع موقعها "هل"، ومعنى قوله: "الاستفهام خاصة" أنّ "هل" لا تكون بمعنى "قد" إلاّ ومعها استفهام لفظاً كالبيت السابق أو تقديراً كالآية الكريمة.

فلو قلت: هل جاء زيد، يعني قد قام، من غير استفهام، لم يجز، وغيره قد جعلها بمعنى "قد" من غير هذا التقييد.

والبعض الآخر لا يجيز ذلك ألبته، ويؤوّلون البيت السابق على أنه مما جمع فيه بين حرفيّ معنى للتأكيد ويستدلون بقول الشاعر من [الطويل]:

فأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلنَه عَنْ بِمَا بِهِ أَصَعّدَ في عُلْوِ الهوَى أمْ تَصوّبا[93].

فالباء بمعنى "عن" وهي مؤكدة لها، فإذا كانوا يؤكدون مع اتفاق اللفظ فالتأكيد مع اختلافه أحرى[94].

وذكر السيوطيّ[95] المتوفى سنة (911هـ) أنّ التقرير مستفاد من الهمزة دون "هل"، قاله أبو حيان، وتَرد بمعنى "قد" عند المبرد، وبذلك فسّروا قوله تعالى :﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[96]، قد أتى، وأنكره قوم منهم أبو حيان بحجة أنه لم يقم على ذلك دليل واضح، إنّما هو شيء قاله المفسرون، وهذا تفسير معنى لا تفسير إعراب، ولا يرجع إليهم في مثل هذا، إنما يرجع فيه إلى أئمة النحو واللغة لا إلى المفسرين[97].

وذهب الشيخ أحمد الصاويّ[98] المتوفى سنة (1241هـ) في شرحه على تفسير الجلالين بأنّ "هل" بمعنى "قد"، وليست للاستفهام لأنّ الاستفهام محال عليه جل وعلا، وأنّ من ذهب إلى أنها استفهام تقريري فالمعنى عنده: أتقرون بأنه أتى على الانسان حين من الدهر؟ وجوابه: نعم، فالمقصود إلزام الخصم المنكر للبعث أنه قال: القادر على إيجاد الإنسان من العدم قادر على إعادته، وعلى هذا المعنى يكون الاستفهام التقريري صحيح[99].

---

92 . سبق تخريجه.

93 . البيت للأسود بن يعفر في ديوانه: صـ21.

94 . ينظر: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الدمشقي الحنبلي(3/20،4،5).

95 . هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين، إمام حافظ، مؤرخ أديب، له مصنفات كثيرة، توفي سنة 911هـ. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد العكيري الدمشقي (51/8)، والأعلام، للزركلي (301/3).

96 . الإنسان:1.

97 . ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (394/4).

98 . هو أحمد بن محمد الخالوتي الشهير بالصاوي فقيه مالكي نسبة إلى صاء الحجر في إقليم الغربية. ينظر: الأعلام، للزركلي(246/1).

99 . ينظر: حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، لأحمد الصاوي(208/6).

قال الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور[100] رحمه الله أن الاستفهام مستفاد من "هل"، وكذلك التحقيق، ولذلك ذهب أئمة المعاني إلى أنّ "هل" لطلب تحصيل نسبة حكمية تحصل في علم المستفهم، ونقل قول الزمخشري بأنّ أصل "هل" أنها مرادفة "قد" في الاستفهام خاصة، يعني "قد" التي للتحقيق، وإنما اكتسبت إفادة الاستفهام من تقدير همزة الاستفهام معها كما دلّ عليه ظهور الهمزة معها في قول الشاعر من [البسيط]:

سَائِلْ فَوارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتنا أَهَلْ رأَوْنَا بِسَفْحِ القَاعِ ذِي الأَكَمِ[101].

وعن سيبويه في المفصل أنّ "هل" بمعنى "قد" إلا أنهم تركوا الألف قبلها، لأنها لا تقع إلا في الاستفهام، وبين المعنى الشيخ بقوله: أنّ همزة الاستفهام التزم حذفها للاستغناء عنها بملازمة "هل" للوقوع في الاستفهام، إذ لم يقل أحد أنّ "هل" ترد بمعنى "قد" مجردة عن الاستفهام فإنّ مواردها في كلام العرب وبالقرآن يبطل ذلك ونسب ذلك إلى الكسائي والفراء والمبرد في قوله تعالى :﴿هَلْ أَتَى على الإنسان﴾[102]، ولعلهم أرادوا تفسير المعنى لا تفسير الإعراب، ولا نعرف في استعمالات كلام العرب اقتران "هل" بحرف الاستفهام إلاّ في هذا البيت الذي لا تقوم به حجة لإمكان تخريجه على أنه جمع بين حرفي استفهام على وجه التأكيد كما يؤكد الحرف بالحرف في

بعض الكلام كقول الشاعر من [الوافر]:

فلاَ واللهِ لاَ يُلْفَى لما بي ولا لِلِما بهم أبدا دَواء[103].

فجمع بين لامِيّ جر، وأيا ما كان فإنّ "هل" تفيد الاستفهام في جميع مواقعها فالكلام خبر في صورة الاستفهام، وحمل الاستفهام على معنى التقرير يُحصل هذا المعنى[104].

والذي يظهر في هذه المسألة بعد عرض أقوال العلماء أن "هل" حرف استفهام من غير تقدير الهمزة كما ذهب البعض، وهنا تفيد الاستفهام التقريري بدون تقدير حرف استفهام كما ذهب مكيّ في مشكله، ونقله عنه البغدادي، ولا تكون على بابها من الاستفهام المحض، لأن الله سبحانه لا يستفهم، وتكون بمعنى "قد" على سبيل الاخبار كما ذهب مكيّ في تفسيره، والله أعلم.

الخلاصة:

الرأي الأول: نقله البغدادي عن السمين الحلبي، واعتراضه عليه، ولم ينقله من كتب أبي محمد مباشرة، وهو أنه لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف إليه مقامه، ووصفه بالبعد وما نقله البغدادي عن السمين الحلبي عن أبي محمد صحيح، وقد ذهب إليه أبومحمد في مشكله، وما ذهب إليه أبومحمد في مشكله ليس على إطلاقه فإنه يجوز حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جرّه مقيس مستعمل عند العرب بشروطه، وأما ما خالف الشروط فإنه مسموع من العرب، وقد حُملت عليه القراءتان من قارئين معتبرين، فلا يجوز رد القراءتين، ولا الطعن فيها لمخالفتها قياس النحاة، وكذلك ورود الشواهد الشعرية بذلك، والله أعلم.

---

100 . هو محمد الطاهر ابن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، توفي سنة 1393هـ. ينظر: الأعلام، للزركلي (174/6).

101 . سبق تخريجه.

102 . الإنسان:1.

103 . البيت لمسلم بن معبد الوالي في خزانة الأدب، للبغدادي(270/2).

104 . ينظر: تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور(282/2،283).

الرأي الثاني: ذكر البغدادي رأي أبي محمد، وذلك باعتراض ابن الشجريّ عليه بأنّ "قال" قد استوفى معموله وهو "مثل" ولم ينقله من كتب مكيّ وقد ذكر أبومحمد هذا التوجيه في مشكله، والذي ترجح في هذه المسألة بأنّ نصب "مثل" بـ"قال" لا يجوز إذا كان "الكاف" في موضع رفع على الابتداء، وما بعده خبره، كما ذهب جمهور النحاة، وأنّ اعتراض ابن الشجري في محله، والله أعلم.

الرأي الثالث: أنّ البغدادي نقل عن أبي محمد، ولم يبيّن كيفية نقله هل نقله عن أحد من العلماء أم عن أحد كتب أبي محمد، وهذا الرأي منقول من مشكل إعراب القرآن، وقد ذكر أبومحمد في تفسيره أنّ "هل" في هذا الموضع خبر لا جحد، وفي الكلام معنى التقرير، كأنه قال: "قد أتى على الإنسان زمن طويل لم يكن شيئاً مذكوراً"، فبذلك يكون قد خالف ما ذهب إليه في مشكله، والذي نقله عنه البغدادي رحمه الله، وهذا ما ذهب إليه المفسرون.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق/ رجب عثمان محمد، مراجعة/ رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة.
2- إعرابُ القراءات الشاذة، لأبي البقاء: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العَكبريّ، تحقيق/ عبد الحميد السّيد محمد عبد الحميد، الطبعة الأولى 1424هـ - 2003م، المكتبة الأزهرية للتراث، درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف.
3- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق/ زهير غازي زاهد، مكتبة الثقافة الدينية، شارع بور سعيد، القاهرة.
4- الأصمعيات، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن علي بن أصمع، تحقيق/ أحمد شاكر وعبد السلام هارون، الطبعة الأولى 1993م، دار المعارف، مصر.
5- الأعلام، لخير الدين بن محمد بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركليّ الدمشقيّ، الطبعة الخامسة عشر 2002م، دار العلم للملايين.
6- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعانيّ المروزيّ أبو سعد، تحقيق/ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الأولى 1382هـ - 1962م، دار المعارف، حيدر آباد.
7- البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسيّ 653-754هـ، طبعة جديدة بعناية: عرفات العشا حسّونة، مراجعة: صدقي محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
8- البيان في إعراب غريب القرآن، تأليف/ أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباريّ المتوفى سنة 577هـ ضبطه وعلق عليه ووضع حواشيه/ بركات يوسف هبّود، دار الأرقم، بيروت – لبنان.
9- التّبيان في إعراب القرآن يَعرض لأهم وجوه القراءات ويعرب جميع آي القرآن، تأليف/ أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ المتوفى سنة 616 هـ تحقيق/ علي محمد البجاوي، دار الشام للتراث، بيروت – لبنان.

10- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ألفه: أبو حيان الأندلسي، حققه: حسن هنداوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فرع: القصيم، الطبعة الأولى1421هـ - 2000م، دار القلم، دمشق.
11- الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: الإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسف ابن محمد إبراهيم المعروف بالسّمين الحلبيّ، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود وجاد مخلوف جاد وزكريا عبد المجيد النوتي، قدم له وقرظه: أحمد محمد صيرة، كلية أصول الدين – جامعة القاهرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1414هـ -1994م، بيروت – لبنان.
12- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلانيّ، تحقيق/ محمد عبد المعيد ضان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.
13- الصلة، لخلف عبد الملك بن بشكوال، تحقيق/ إبراهيم الأبياريّ، الطبعة الأولى 1989م، دار الكتاب المصريّ، القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت.
14- الكشاف عن غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشريّ، المتوفى سنة 528هـ، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربيّ.
15- اللّباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن عليّ ابن عادل الدمشقيّ الحنبليّ المتوفى سنة 880هـ، تحقيق/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
16- المُحتسَبُ في تَبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان ابن جنيّ، دراسة وتحقيق/ محمد عبد القادر عطا، منشورات: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1419هـ - 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
17- المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبيّ، تحقيق/ محمد إبراهيم البنّا وعبد الحفيظ قطامش، الطبعة الأولى 1428هـ - 2007م، معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أمّ القرى، مكة المكرمة.
18- الهداية إلى بلوغ النهاية، لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ المتوفى سنة 437هـ، مجموعة رسائل جامعية قامت بمراجعتها وتدقيقها وتهيئتها للطباعة مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كليّة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى1429هـ - 2008م، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
19- انباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى 1986م، دار الفكر العربي، جمهورية مصر.
20- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين السيوطيّ، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية 1978م، دار الفكر.
21- تأويل مُشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة (276هـ)، تحقيق/ السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية1393هـ - 1973م، دار التراث، القاهرة.
22- تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السّليم إلى مزايا الكتاب الكريم، للقاضي أبي السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي المتوفى سنة 982هـ،وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن، منشورات: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

23- تفسير التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
24- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلانيّ، تحقيق/ محمد عوامة، الطبعة الأولى 1406هـ - 1986م، دار الرشيد، سوريا.
25- حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، شرح العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري المالكي، ضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، منشورات: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1420هـ - 2000م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
26- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبدالقادر بن عمر البغداديّ، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه، محمد نبيل طريفي، إشراف: اميل بديع يعقوب، منشورات: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان.
27- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن المحبّي، الناشر: المطبعة الوهيبة.
28- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف/ العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسيّ البغداديّ المتوفى سنة 1270هـ، ضبطه ووضع حواشيه/ علي عبد الباري عطيّة، منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى 1422هـ - 2001م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
29- سِرُ صِناعةِ الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جنيّ، قدّ له/ فتحي عبد الرحمن مجازي، حققه وعلق عليه/ أحمد فريد أحمد، المكتبة التوقيفية، أمام الباب الأخضر، سيدنا الحسين.
30- شرح ألفية بن مالك، لابن الناظم، تحقيق/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجبل، بيروت - لبنان.
31- شرح اللُمع لابن جنيّ، تأليف/ أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحويّ المتوفى سنة 442هـ، تحقيق/ فتحي علي حسانين، الطبعة الأولى 2010م، دار الحرم للتراث، القاهرة – مصر.
32- ضرائر الشعر، لعليّ بن مؤمن بن محمد الحضرميّ الإشبيليّ أبو الحسن المعروف بابن عصفور، تحقيق/ السيد إبراهيم محمد، الطبعة الأولى 1980م، دار الأندلس للطباعة.
33- طبقات المفسّرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداووديّ، الطبعة الأولى1983م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
34- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد الجزريّ، الطبعة الثالثة1982م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
35- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، للحسين بن محمد الدَمغانيّ، تحقيق/ عبد العزيز سيّد الأهل، الطبعة الرابعة 1983م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
36- كتاب معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، تحقيق/ هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى 1411هـ - 1990م، مطبعة المدنيّ، القاهرة.
37- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطينيّ الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة توفي سنة 1067هـ، دار الفكر، بيروت لبنان.

38- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميميّ المتوفى سنة (210هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه/ محمد فؤاد سزكين، الناشر/ مكتبة الخانجي بمصر.
39- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (355-437)هـ، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1407هـ - 1987م، بيروت.
40- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السّري، المتوفى سنة 311هـ، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، خرّج أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الحديث، الطبعة الأولى 1414هـ - 1994م، شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر.
41- معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي ومراجعة/ عليّ النجدي ناصف، دار السرور، بيروت – لبنان.
42- معجم الأدباء، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ، الطبعة الأولى 1991م، دار الكتب العلميّة، بيروت - لبنان.
43- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الرّوميّ البغداديّ، تحقيق/ فريد عبد العزيز الجنديّ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
44- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة 1978م، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ.
45- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، بيروت – لبنان.
46- معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، تحقيق/ أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب، القاهرة.
47- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ، تحقيق/ محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعيّ، الطبعة الأولى1997م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
48- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
49- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنّفين، لإسماعيل بن محمد بن أمين بن مير سليم البابانيّ البغداديّ، دار إحياء التراث العربيّ.
50- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للإمام جلال الدين السيوطيّ، تحقيق/ عبد العالي سالم مكرّم، دار البحوث العلمية، الكويت.
51- وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكيّ الإربيليّ، تحقيق/ إحسان عباس، الطبعة الأولى 1994م، دار صادر، بيروت.

مجـلـة الـتربـوي
Journal of Educational
ISSN: 2011- 421X
Arcif Q3

معامل التأثير العربي 1.63
العدد 23

الفهـــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	An optimal fuzzy zero point method for solving fuzzy transportation problem	Manal Mohammed bilkour	1-10
2	Assessing the Adaptability of Students and Teachers in the Faculty of Arts at Alasmarya Islamic University to the Sudden Transition to Online Teaching and Learning Processes during the COVID-19 Pandemic	Mohamed Bashir M. Ismail	11-24
3	Environmental study for Cyanobacteria Blooms using Envisat data at the western coastal of Libya	Dawi Muftah Ageel	25-34
4	Possible solutions to ensure data protection in cloud computing to avoid security problems	Nuria Mohamed Hider	35-53
5	A printed book or an e-book? Student Preferences & Reasons	Gharsa Ali Elmarash Najla Mokhtar	54-60
6	التشهير الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة كلية طب الأسنان بمدينة زليتن	هدية سليمان هويدي نادية عطية القدار دعاء عبد الباسط باكير	61-75
7	Designing an Autonomous Embedded System for Temperature Monitoring and Warning in Medical Warehouses	Hamza A. Juma Saif Allah M. Abgenah Mustafa Almahdi Algaet Munayr Mohammed Amir	76-89
8	The effect of using electronic mind maps in learning visual programming through e-learning platforms An experimental study of computer departments students at Elmergib University	Salem Msaoud Adrugi Tareg Abdusalam Elawaj Milad Mohamed Alhwat	90-101
9	Performance analysis of different anode materials of double chamber Microbial Fuel Cell technology using different types of wastewater	Suad Mohamed Ramadan Zainab Ahmed Dali Ahlam Mohammad Aljarray Zenoba Saleh Shubar	102-110
10	Evaluation of Hardness for Electroless Ni-P Coatings	Faiza Farag Aljaray Saad Belaid Ghidhan	111-116
11	Using Smartphone in Education: How Smartphone has impacted in Education, A Review Paper	Saleh Meftah Albouri Hadya S Hawedi Mansur Ali Jaba	117-128
12	The Concept of Illegal Immigration and Its Causes in North Africa Region	Ibrahim O, Sabri	129-139
13	Solution of a problem of linear plane elasticity in region between a circular boundary with slot by boundary integrals	A.S. Deeb I.A.S. Gjam	140-151

14	Transforming TESOL Pedagogy: Navigation Emerging Technology and Innovative Process	Musbah Ramadan Elkut	152-173
15	آراء أبي محمد القيسيّ في خزانة الأدب "دراسة وتحليل"	سالم علي سالم شخطور	174-192
16	اعتراضات النحاة على حجية الشواهد في مسألة إعادة حرف الجر مع حتى العاطفة	نورية صالح إفريج	193-217
17	الازدواجية اللغوية وأثرها في تعليم اللغة العربية الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (أنموذجاً)	نجاة صالح اليسير	218-238
18	الرضا الوظيفي وأثره على الاداء المهني لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية ببلدية العجيلات	محمود محمد رحومة الهوش	239-256
19	السرد الروائي عند إبراهيم الكوني في رواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم رمضان هدية	257-272
20	التحليل الاستراتيجي لشركة الخطوط الجوية الليبية دراسة تطبيقية على الشركة باستخدام النماذج	ابراهيم علي احمودة ابراهيم على ارحومة	273-279
21	Petrography of Abushyba Formation columnar-jointed sandstones (Triassic-Jurassic) from Jabal Nafusa- Gharian, NW-Libya	Ismail F. Shushan Emad Eldin A. Dagdag Salah Eldin M. Elgarmadi	280-294
22	Multimodal discourse analysis of variations in Islamic dress code in Bo-Kaap, Cape Town	Samera Albghil	295-307
23	(استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تقدير النمو العمراني وأثره على البيئة المحلية بمنطقة سوق الخميس - الخمس / ليبيا)	عبداللطيف بشير المكي الديب رجب فرج سالم اقنيبر	308-317
24	تطوير الخدمات العقارية باستخدام تقنية المعلومات (تطبيق أندرويد للخدمات العقارية أنموذجاً)	حنان عبد السلام سليم عائشة حسن حويل	318-331
25	Hepatoprotective Potential of Propolis on Carbontetrachloride-Induced Hepatic Damages in Rats	Mahmoud Mohamed Howas	332-338
26	البناء العشوائي في مدينة الخمس (مفهومه – أسبابه – تأثيره على المخطط)	نورية محمد النائب الشريف	339-352
27	اختلاف القراء السبعة في البناء للفاعل وغير الفاعل وأثره في توجيه المعنى "نماذج مختارة"	إسماعيل حامد الشعاب معمر فرج الطاهر سالم العامري	353-371
28	دراسة على مدى انتشار Gnathia sp. في بعض الأسماك البحرية المصطادة من شواطئ الخمس- ليبيا	عبد السلام صالح أبوسديل عطية رمضان الكيلاني	372-376
29	(بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير) للملّا علي القاري المتوفى سنة 1014هـ دراسة وتحقيق	الصَّغير محمد المجرّي	377-392
30	فضل المواهب في شرح عيون المذاهب لعبد الرؤوف الأنطاكي (1009هـ) (الاستنجاء ونواقض الوضوء من كتاب الطهارة) دراسة وتحقيقا	نجيب منصور ساسي	393-421
31	برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى الوحدة النفسية لأبناء النازحين الليبيين	حنان ميلاد عطية	422-439
32	Speaker recognition from speech using Gaussian mixture model (GMM) and (MFCC)	Hanan A. Algrbaa,	440-457
33	علاقة المنطق بالعلوم الشرعية عند الغزالي	هشام على مرعى	458-467

34	الحلول العددية للمعادلات التفاضلية الملزمة بإستخدام ب-سبلين التكعيبية	خالد الهادي الفيتوري زينب أحمد زوليه	468-476
35	تأثير نظم معلومات التسويقية على توزيع السلعة " دراسة تطبيقية على إدارة مصنع إسمنت المرقب"	خميس ميلاد الدزيري	478-500
36	إدارة الوقت في الإدارة المدرسية في ضوء مهامهم الإدارية	منصور عمر سالم فرعون	501-517
37	أراء العلامة الدماميني النحوية في باب الظروف في كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب	فائزة محمد الكوت	518-533
38	"فوائد الفرائد في الاستعارة " عبد الجواد بن إبراهيم بن شعيب الأنصاري (1073هـ)	محمد محمد مولود الأنصاري حمزة مسعود محمد مكاري	534-547
39	حروف الجر بين التناوب والتضمين دراسة تطبيقية على آيات من القرآن الكريم "دراسة وصفية تحليلية"	عبدالرحمن بشير الصابري إبراهيم عبد الرحمن الصغير أبوبكر أحمد الصغير	548-559
40	An Application of "Kushare Transform" to Partial Differential Equations	Ayda Saad Elagili Abdualah Ibrahim Sultan	560-565
41	الأداء الوظيفي للمعلم وأثره على العملية التربوية دراسة سوسيولوجية على عينة من معلمين ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي	أمل إمحمد إقميع فاطمة محمد ابوراس	566-598
42	مدى التزام المصارف التجارية بتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية فرع المرقب)	خيري عبدالسلام كليب عبدالسلام بشير اشتيوي طارق أبوفارس العجيلي محمد عبدالسلام الأسطى فتحية خليل طحيشات	599-623
43	Determination of Some Physical and Chemical Parameters of Groundwater in Ashafyeen-Masallata Area	Abdulrhman Iqneebir Khaled Muftah Elsherif	624-633
44	أحكام الأهلية وعوارضها عند الإنسان	أحمد على معتوق الزائدى	634-650
45	الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب	عمر مصطفي النعاس السيد مصطفى السنباطى	651-671
46	معايير جودة آليات التدريب الميداني	فاطمة جمعة الناكوع	672-700
47	أثر المخاطر المالية في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية للفترة من(2011-2017)	إيمان عمر بن سعد بثينة علي أبو حليقة عمر محمد بشينه وليد حسين الفقيه	701-718
48	دور مداخل ادارة المعرفة في تحسين ادارة الموارد البشرية في المؤسسات الحديثة	هدي الهادي عويطي	719-730
49	Antimicrobial Activities of Methanol Extract of Peganum harmala Leaves and Seeds against Urinary Tract Infection Bacteria	Khaled Abdusalam B. A Eman Mohammed Alshadhli Tasnim Adel Betro Amera Lutfi Kara Mawada Almashloukh	731-739
50	الصور البيانية في سورة الواقعة	فتحية زايد شنيبه نجاة بشير الصابري	740-750

751-757	Afifa Milad Omeman	Phytochemical, Heavy Metals and Antimicrobial Study of the Leaves of Amaranthus viridis	51
758-765	أسماء جمعة القلعى	قواعد المنهج عند ديكارت	52
766-777	فرج محمد صالح الدريع	النفط والاقتصاد الليبى 1963م – 1969م	53
778-789	عمر عبدالسلام الصغير رضا القدافى الأسمر	تقويم دية القتل الخطأ بغير الأصل	54
790-804	أبو عجيلة رمضان عويلي أحمد عبد الجليل إبراهيم	مناقشة المسألة الأربعين من كتاب المسائل المشكلة للفارسي	55
805-823	فتحية أبوعجيلة جبران صالحة عمر الخرارزة	في منطقة سوق الخميس التلوث البيئي الناتج عن محطات الوقود (بحث مقدم للحصول على ترقية عضو هيئة تدريس)	56
824-856	هنية عبدالسلام البالوص	بعض المشكلات الضغط النفسى وعلاقتة بالصحة النفسية	57
857-871	احمد علي عزيز علي مفتاح بن عروس	تطبيقات البرمجة الخطية ونماذج صفوف الانتظار في مراقبة وتحسين الأداء دراسة إحصائية تطبيقية على القطاع الصحي بمدينة الخمس	58
872-879	Mona A. Sauf Fathi Shakurfow Sana Ali Soof Abdel-kareem El-Basheer	Isolation of Staphylococcus Aureus From Different Clinical Samples And Detects on Its Antibiotic Resistance	59
880-885	Wafa Mohamed Alabeid Omar Alamari Alshbaili	Combined Method of Wavelet Regression with Local Linear Quantile Regression in enhancing the performance of stock ending-prices in Financial Time Series	60
886-901	خالد محمد بالنور خالد أحمد قناو	حجم الدولـة الليبية وأثره عليها طبيعيًا وبشريًا	61
902-918	Amna Ali Almashrgy Hawa Faraj Al-Burrki Khadija Ali AlHebshi	EFL Instructors' and Students' Attitudes towards Using PowerPoint Presentation in EFL Classrooms	62
919-934	سالمة عبد العالى السيليني	اضطرابات الشخصية الحدية وعلاقتها بالجمود المعرفى	63
935-952	Samah Taleb	Common English Pronunciation Difficulties Encountered by Third Year Students at the Faculty of Education- English Department- Elmergib University	64
953-958	Hassan M. Krima	A Study on Bacterial Contamination of Libyan Currency in Al-Khoms, Libya	65
959-964	Jamal Hassn Frjani	A New Application of Kushare Transform for Solving Systems of Volterra Integral Equations and Systems of Volterra Integro-differential Equations	66
965-978	Ismail Elforjani Shushan Saddik Bashir Kamyra Hitham A. Minas	Study of chemical and biological weathering effects on building stones of the Ancient City of Sabratha, NW-Libya	67
979-991	محمد عبد السلام دخيل	الآثار الاجتماعية والثقافية المصاحبة للتغير الاجتماعي في المجتمعات النامية	68

69	Molecularly imprinted polymer (poly-pyrrole) modified glassy carbon electrode on based electrochemical sensor for the Sensitive Detection of Pharmaceutical Drug Naproxen	Ismael Abd-Elaziz Fatma Kahel	992-998
70	علي الجمل وقصيدته (اليوم الأربعون في رثاء النورس الكبير)	خالد رمضان الجربوع علي إبراهيم بن محسن صلاح الدين أبوغالية	999-1008
71	Comparing Review between Wireless Communication Technologies	نادية محمد الدالي ايمان احمد اخميرة	1009-1014
72	The importance of Using Classroom Language in Teaching English language as a Foreign Language	Khairi Alarbi Zaglom Foad Ashur Elbakay	1015-1024
73	الأدلة المختَلف فيها التي نُسِب الاختصاص بها إلى مذهب مُعيَّن (دراسة تحليلية مقارنة)	حمزة بن ربيع لقرون	1025-1042
74	معدل انتشار بعض الأوليات المعوية الطفيلية في مدينة الخمس، ليبيا	أسماء السنوسي لحيو	1043-1052
75	استعمالات (ما) النافية في سورة البقرة	برنية صالح إمحمد صالح	1053-1067
76	عوامل نجاح وفشل نظام المعلومات دراسة تطبيقية على شركة الأشغال العامة بني وليد	اسماعيل عبدالكريم اعطية	1068-1085
77	"الرعاية الاجتماعية والدعم الاجتماعي والتربية الايجابية للطفل"	نجوى الغويلي	1086-1098
78	The Error Correction in second language writing	Seham Ibrahim abosoria Fatheia Masood Alsharif Abdussalam Ali Mousa Hamzah Ali Zagloum	1099-1105
79	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة المرقب بمدينة (الخمس)	ميسون خيري عقيلة	1106-1128
80	Quality of E-Learning Learning Based on Student Perception Al Asmarya University	Majdi Ibrahim Alashhb Mohammed Alsunousi Salem Mustafa Aldeep	1129-1135
81	The Importance of Corrective Feedback in leaning a Foreign Language	Ekram Gebril Khalil	1136-1150
82	شكل العلاقات الاجتماعية في ظل انتشار الأوبئة والأمراض السارية (جائحة كوفيد 19 نموذجاً)	سكينه الهادي الحوات فوزي محمد الحوات سليمة رمضان الكوت	1151-1164
83	A comparative study of the effects of Rhazya stricta plant residue on Raphanus sativus plant at the age of 15 and 30 days	Salma Mohammad Abad	1165-1175
84	توظيف الاعتزال عند الزمخشري وانتصاره له من خلال تفسيره	محمد عمر محمد الفقيه الشريف	1176-1191
	الفهرس		1192